



## قصة قصيرة

### ورقة

يفترض ان هذه العملية الطائشة ترمم تكامله المهشم اصلاً والمستحيل !؟  
ولع طفولي، حلم بالحضور المجلج المهيب، بحث عن معادلات وهمية تستنزف ايامه واعصابه، وتعطل انتباهه الى المعادلات الاكثر صدقا وبراءة وحقيقة.

افكر احياناً بان عملية من هذا النوع ما هي الا انسياق فطري تلقائي الى قواعد النظام الكوني، فاننا اظن ، ولا بد انه يظن كذلك، ان الكون محكوم بنظام في منتهى الدقة، والتلاؤم مع هذا النظام شرط طبيعي، وهذا الرجل اذ يفعل هذه الحماقات فانما يتوسل، دون ان يدري، الى التوازن مع ذلك النظام وليس الى توازنه النفسي.

وانا؟  
هل انا خارج هذا النظام؟  
يقول من هو اذكى من هذا الرجل، ان اية ممارسة في هذا الكون تدخل حتماً في قواعد النظام الكوني حتى الشاذ منها.

#### محمد سعيد الصكار

لو يعيطني هذا الرجل مرة من اجراء خطوطه الخرقاء على وجهي قبل ان يصب افكاره التي تنتج في اليباغ كالمبرد، لماذا يريد ان يفعل توارثاً لا وجود له، ولماذا يتخوف من اقتحام دائرة التوتور، والاستسلام لتيار مشاعره الاكثر صفاء، بلا هندسة مفتعلة وعتت ومحو اثر محو؟ ولماذا

### تة

كنت اليوم اسعد حظاً مني مع ذلك الرجل، كنت مع صبية عاشقة، تناولتني بحنان ورتبت لي موقعا انيقاً وراحت تخط كلمات ناعمة تحرص ان لا تغلط في كتابتها، كنت مرتاحة جدا فالكلمات حلوة، والأصابع كذلك حلوة، كنا متناغمين تماما، اعطيتها كل طاقتي، وعندما انتهت رسالتها طوتني باناقة ووضعت نقطة صغيرة جدا من عطرها على طرفي، احسست بانتعاش فلملمت اطراي ونمت مستريحة في ظرف انيق.

ربما لا يعرف هؤلاء البشر انني مع كل لطفهم وحمقاتهم، احبهم واحب رائحة الاخبار البدائية المختلفة والوانها اكثر مما احب المطابع واهبارها؛ فمعهم احس بارتعاشات حية، وذبذبات تهز مساماتي كلها، وتمنحني احساساً بالحياة، تماوج مع رفيف عضلاتهم وانشداد اصابعهم، وانساب مع ذهولهم واستغراقهم، قد تكون هناك قسوة أو

كنت اريد ان ينتبه الى ان اليباغ ترد على خطوطه بردود واستجابات ملحوظة، ولكنه كان غيبيا، لا اعني انه غيب تماما، ولكن اعني انه لا يحسن استخدام حواسه بشكل يحترم هذه الحواس ، فلو استخدم حاسة بصره لما ترك عينه تجري على وجهي بلا ادنى انتباه، وتعبر ردودي بلا استجابة.  
مع كل سحبة من قلمه كانت تحتشد على عجل وفجأة ذرات مني وتتراكم حيث يحضر القلم مجراه وتنخسف من جسدي المناطق المهمة، كنت احتج على شططه بدعابة لا يلتفت اليها، كنت احيط اصابعه بطاقة تجعلها تختلج وتغلط في رسم الحرف، وكنت استقبل عقابه بصبر عندما يشطب الكلمة فيتخلخل كياني كله، وتستمر هذه الحالة احياناً، الى حد يقطع اليباغ كلها، ويقص الثائف ويدعكه ويرمي به الى الأرض، ويبقي ما تبقى مستعدا لصراع جديد ومصير غير معلوم.

سوء تعامل، ولكنه حيوي، متضائل، يجعل طاقاتي كلها تتوهج بوتائر مختلفة، اما المطبعة فرتيبة باردة، تصب الحبر على اليباغ وتربك سياقاتها وتتغلغل فيها وتتركني بلا ارادة. واليوم، اصنف احبار البشر البدوية، وحبر المطابع في اطار الماضي السعيد، بعد ان بدأت اليباغ تحرق باشعاع لا تقاوم، وجفاء لا مثيل له، ما شاني وشان الليزر الذي ينخر في مساماتي ويجعلها تتآكل؟ ولماذا يتربت علي ان اخضع لتعاملات لا عهد لي بها، ولا افقه من امورها شيئاً ها انذا امام ١٦ مليون و ٧٠٠ الف لئون يتعاور على وجهي، يا الهي، ايتقدم هؤلاء الحمقى على نسج اليباغ كما يشتهون دون ان يكون لحضوري حضور؟! آه ايتها الاحلام والواجع التي حملتها قروناً طويلة، خذي مدارك واتركيني مع ذكرياتي الجميلة!  
Mohammed\_saggaar@yahoo.fr

## ثمن من الأحلام المشهورة



المال كي يجد عملا منكرة اياه كما فعل فيكتور من قبل: فولوا فيكتور لما استطاع والتر ان يكون طبيبياً لذا فهو مدين لهم وعليه ان يفي بدينه الان.  
لكن والتر يعتبر هذه كلها اتهامات ومجافاة للحقيقة ولا يتحمل اخطاء الآخرين. وما سبب افلاس اخيه الا ركود الاقتصاد الأمريكي في حينها مما جعله يجلس في البيت والاخ فشل في دراسته وجلس هو الآخر الى جانب ابيه والكل تكسرت أحلامه على اقرب دكة. إلا هو الذي حقق حلمه حسبما اعتقد. لكن ميلر لم يتركه مزهوا بنصره فقد جعله شادا جنسيا وبهذا تتساوى الأثمان للأحلام الخربة.

هوامش  
هؤلاء ادري ان كان يعنى المؤلف ذلك أم أننا قرانا النص والعرض بهذا الشكل من ان المستفيد في نهاية الأمر من ذلك الحلم هو سالومي اليهودي وكأنه يقول ان الحلم الأمريكي حقق طموح اليهود فقط هكذا كانت النهاية وهكذا ابرق لنا العرض شقراته.



حتى أصبح طبيباً جراحاً ناجحاً. المسرحية لم تبدأ بعد ويبدو انها لن تبدأ أبدا لأنها ظلت حتى نهايتها تسير بشكل أفقي لساعتين. ولم تر أي انقلاب في الحكمة أو متغيرات في الصراع. وربما يكون هذا هو السبب ذاته الذي جعل هذه المسرحية تحتل المكانة الأقل بالشهرة مقرونة بالمسرحيات الأخرى كموت بائع متجول وكلهم ابناني والمسرحيات التي قدمت ميلر واحداً من أبرز كتاب هذا القرن.  
قبل هذه المسرحية ولأنه توقف عن الكتابة بالنظر للمشكلات التي عاشها والطلاق وانحجار زوجته مارلين مونرو. اعتبر النقاد ميلر قد انتهى كاتباً مسرحياً. إلا ان مسرحية الثمن جاءت فقط لتضخ

بالنصفيق والتحية وعرفت حينها سبب بيع التذاكر كلها لمسرح يسع حوالي ألف متفرج أغلبهم جاءوا من اجل هذا الممثل أكثر من مشاهدتهم لمسرحية الثمن ومعرفة المزيد عن مؤلفها وما يريده مخرجهم الهولندي. ويبدو انه ممثلهم الشعبي. وهو حقاً كذلك وقد تجاوز الثمانيين في الواقع كما الشخصية التي لعبها والتي هي الأخرى تتجاوز الثمانيين. كان يتحرك على المسرح كشاب يافع وتحلى بالنكتة السلسة التي أضفت على العرض نكهة خاصة بالإضافة إلى الشخصية التي كتبها المؤلف والتي فيها الكثير من المماثلة في إبرام السعر الأخير لقيمة الأثاث حتى أعطى سعراً بخساً في نهاية الأمر. وقد أراد ميلر يهودياً بخيلاً لا يعطي الأشياء حقها وفي كل لحظة يعلن ويعد مماطلة مزعجة يقول هذه المرة الأخيرة وسيعلن السعر حتى اتعب فيكتور الذي يعلن مرارا وقف التعامل مع سالون ومبكره يحصل في نهاية المطاف على الأثاث بالسعر الذي يريده.  
وما أن يدخل الممثل John Kraaijkamp الذي جسّد الشخصية المحورية في هذا العرض وهو Soloman يبدأ الجمهور تافها بحق أثاث مهم إلا ان سالون

حقا إن المحور الأساس الذي بنيت عليه المسرحية نصا وعرضا هو بيع أثاث قديم لشقة قديمة والبحث عن شخص يقدر قيمة الأثاث ويدفع ثمنه. ويبدو ومن هذه الزاوية أراد المؤلف والمخرج أن يرفعا الريبة البيضاء ويقولوا ان كل شيء له ثمن على مرور الزمن. وهناك من يكون ثمنه باهظا من لا ثمن له.  
إن الشفرات المستخدمة هي أثاث المنزل. أي قطع من الجماد وليس مطلوباً منها مجارة عصر لا يرحم ولكن وفي لحظات ما نشعر ان لأثاثنا أرواحاً ونبضاً وذكريات لأنه كان شاهدا علينا في مسيرة حياة مبهمة.

لهذا الكرسي ذاكرة حميمة يوم ولدنا كونه كان شاهدا على الصراخ وهذا الدولار يذكرنا بعدد الكرات التي احتفظت بها يوم لعبنا مع الضريق المضاد ولا يمكن نسيان سرير النوم الذي يا ما عانق أجسادنا وهي تنن من التعب والنعاس. من هذا المنطلق اعتبر ميلر مدخل الأثاث مدخلا ناجحاً في بناء نمط المسرحي معرجا على الشخصيات الأخرى.  
يبدأ العرض بوجود فيكتور الذي جسّد دوره الممثل الهولندي الحاضر دائما في الحركة المسرحية إلى جانب زوجته استير التي لعبت دورها بإتقان وهما يتفحصان المكان ويتلمسان الأثاث المتروك داخل الشقة بعد أن توبع الأب. وهما أول الواصلين إلى المكان باحثين ومنظرين شخصا يمكنه شراء الأثاث القديم بغية تقسيم التركة بين الأخوين.  
إننا أمام الدلالة الأولى لما يحتويه العنوان – الثمن – ومن مشهد الاستهلال نفهم ان فيكتور هو رجل بوليس موقوف عن عمله. بعد أن كان يروم الحصول على الشهادة كما فعل أخوه والتر الذي سيأتي ذكره في حينه. اضطر فيكتور إلى ترك مقاعد الدراسة من اجل البقاء إلى جانب ابيه المتقاعد وغير القادر على إدارة شؤونه لوحده بعكس الأخ الآخر الذي استمر بإكمال دراسته

#### قاسم مطرود

حافظ وبشكل غير مسبوق الكاتب المسرحي آرثر ميلر على إنسانيته في المعالجة الدرامية لجميع نصوصه حتى بلوغه ٨٩ عاماً ووفاته سنة ٢٠٠٥ وهو يتبنى ذلك الموقف في جميع نصوصه المسرحية وسيناريوهات أفلامه ومقابلاته الصحية بدءاً من مسرحية "موت بائع متجول" التي حققت شهرتها عام ١٩٤٨ مروراً بالعديد من المسرحيات ومنها "كلهم ابناني" ومسرحية الثمن التي ستكون محور موضوعنا لهذا اليوم. انتهاء بمسرحيتي "مستر بترز ١٩٩٧" ومسرحية " رجل عند كل الحظوظ" التي أعيد تقديمها على مسرح برودواي ٢٠٠٢.  
مسرحية الثمن التي قدمت ضمن الموسم المسرحي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ اذا لم تختلف وجهتها النظر بالنسبة إلى المخرج الهولندي وما طرحه ميلر لفهوم الثمن في هذه المسرحية وما هو المعطى والدلالة له في عصر خرب.

## مجلة تراث

### هديث الذكريات.. مصادر التاريخ الشفهي

التعريف بـ " الرجل الذي هزم العنصرية بالضربة القضائية" تاتا ... الرجل الحي وهو الزعيم الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا، وكتب الاستطلاع حنفي جايل عضو هيئة تحرير المجلة.  
وكتب عبد الستار خليف من مسقط: " في مسقط: بيت فرنسا يعرض روائع من الفن الإسلامي". وقدم باب" فيض المساعر" لتراث الذي يشرف عليه الشاعر محمد إبراهيم الحديدي قصيدة الشاعر الإماراتي الماجدي بن ظاهر، والنبطي الفصيح للشاعر سالم الزمر، ودراسة عن الأغراض الشعرية عند عبد الرحمن الأنصاري للدكتور محمد الحجوي ، وموضوعاً آخر هو: روائع الشعر الفصيح للدكتور محمد رضوان الداية.  
أما زوايا مجلة تراث الشابسة فهي: أول القُرطاس، ومتابعات، ومفردات تراثية، ومواقع ووقائع، للدكتور محمد رضوان الداية، ومسكوكات لعبد الله جاسم المطيري، والأندلس رسوم وصور، و حكايات أندلسية للأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحجوي، وصفحات صدى الأيام، وإصدارات حديثة لمحمد رجب السامرائي، ومسك ختام العدد. سولاف بو راشد لخمين بن زعل العميد. هذا وقد تولت إخراج عدد تراث المخرجة هالة شعبان.

الذي كان يهاجم الغواصين في مياه الخليج العربي وقتذاك.  
وبعد صفحات متابعات نشرت المجلة تغطية صحفية لفعاليات المعرض الدولي للصيد والفروسية- أبو ظبي ٢٠٠٦، الذي كتبه عضو هيئة تحريرها محمد رجب السامرائي.  
وحفل ملف رمضانيات بالحديث عن موائد الإفطار الجماعي في رمضان، الذي شارك فيه حمدي نصر عن موائد الإفطار في الإمارات ود. سماح أحمد فريد عن موائد الإفطار بمصر، وكتب محمد السيد حول اليمن، في حين قدمت نجاة عروة لموائد الإفطار في الجزائر، وختم الملف المرضاني الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الحجوي بالحديث عن الفتح الأندلسي في رمضان.  
بينما عرض باب" لغة وأدب" دراستين تناولتا: اللغة العربية في مهب الريح تناول فيها د. أحمد محمد سالم: " أزمة اللغة العربية في الفكر العربي المعاصر، د. د. سمر روجي الفيصل عن" أغلاط شائعة".  
ثم أشتمل باب" تاريخ وآثار" على دراستين أيضاً كتب الأولى منهما د. فالح حنظل عن" مصادر التاريخ الشفوي في الإمارات"، ود. محمد يونس عن" فجر الصحافة في دول الخليج العربي".  
كما خصصت المجلة استطلاعها لهذا العدد

صدر عدد " تراث" الشهرية " ٩٥" الصادرة عن نادي تراث الإمارات في أبو ظبي لشهر تشرين الأول الحالي متضمناً العديد من الدراسات والاستطلاعات والموضوعات الأدبية والتراثية المحلية والعربية والزوايا الثابتة للمجلة.  
فقد تصدر موضوعات العدد الجديد موضوع حديث الذكريات" يريور الأمس يخاف من يريور اليوم"، الذي حاور فيه حمدي نصر سكرتير التحرير رجل الغوص الإماراتي محمد بن سعيد بن حرمش، الذي حكى لتراث طرفاً عن رحلته في الغوص قبل اكتشاف النفط، ونجاتهم من اليربور " سمك القرش"



### جامعة البصرة تعقد ملتقى السياب الثاني

الإبداعية والإنسانية وتجسيد دور المؤسسات الأكاديمية لخلق مجالات للتواصل والتعاون وهذا ما حققته الجامعة من خلال ملتقى السياب الإبداعي الأول الذي عقد العام الماضي، ونأمل في الملتقى القادم ان تكون قد نجحنا في تقديم ملامح مشرقة ومضيئة من الأبداع العراقي.  
البصرة/ عبد الحسين الفراوي  
أنهت اللجنة التحضيرية العليا لملتقى السياب الذي تقيمه جامعة البصرة مطلع عام ٢٠٠٧ ولدة ثلاثة أيام وضع المسات الأخيرة على برنامج الملتقى، وقال أ.د. علي عباس علوان رئيس اللجنة العليا للملتقى رئيس جامعة البصرة: أعدت اللجنة برنامجاً متكاملًا يتضمن المحاور الأساسية التي تشكل الموضوعة الرئيسية لفعاليات الملتقى الذي يعد انطلاقة فكرية وثقافية وابداعية تنهض بها جامعة البصرة للسنة الثانية.  
واضاف: ستكون الموضوعة المهمة في هذه التظاهرة الثقافية هي (السردية العراقية- الاسئلة الوجود) وقد تم توزيع الأعمال على اللجان المشكلة لهذا الغرض، وقد بدأنا فعلاً بتوجيه الدعوات للشخصيات الثقافية والادبية والنقدية والابداعية، واكد أ.د. علي عباس علوان: ويناقش الملتقى الذي يبدأ أعماله للفترة من ٣- ١ / ٢٠٠٧ القادم تاريخية السرد العراقي والرواية العراقية، تطور وتاريخ وقضايا جماليات السرد والسرد الروائي في العراق وتجارب الروائيين العراقيين فضلا عن المداخلات النقاشية والنقدية وسيكلف لانجاز هذه البحوث عدد من النقاد والباحثين وجعلنا أيام الملتقى ثلاثة بدلاً من يومين نظراً لسعة افاق الملتقى وفسح المجال امام عدد كبير من المختصين المشاركين في هذا الملتقى، و اضاف: سترافق أيام ملتقى السياب الإبداعي فعاليات فنية ومهرجان للشعر ومعارض وعروض مسرحية وفنية تقدمها كلية الفنون الجميلة بجامعة البصرة الى جانب معارض للكتاب والفنون التشكيلية.  
وأشار الى ان جامعة البصرة وضعت كل امكاناتها الأكاديمية والثقافية والأدبية والعلمية لانجاح هذه التظاهرة التي تشكل رافداً ابداعياً يعكس الوجه المشرق لثقافتنا العراقية الجديدة في ضوء التحولات الوطنية والديمقراطية ومن اجل ان تبقى جامعة البصرة منطلقاً لمجالات الفكر الابداعي في مختلف ميادين المعرفة